

From:
Sent:
To:
Cc:
Subject:

[Dr. Samer Kantakji [kantakji@gmail.com
03 آذار، 2011 11:22 م
'kantakjigroup@googlegroups.com'
'islamic_finance_banking@googlegroups.com'
الاقتصاد الوضعي والاقتصاد المعياري



١٤ تمهيد وبحث في الاقتصاد المعيارى

الاقتصاد الوضعي والاقتصاد المعياري

رغم قند <http://ar.financialislam.com/15751604157516021578158915751583-157516041608159015931610-160815751604157516021578158915751583-15751604160515931610157515851610.html>

ان التفريق بين الاقتصاد الوضعي والاقتصاد المعياري مهم جدا من الناحية العلمية، لانه اذا لم يتم التفريق بينهما بشكل صحيح ودقيق، فان ذلك سوف يؤدي الى انحراف في المنهج والاسلوب العلمي، كما انه سيؤدي الى وجود خلل وعدم دقة في تحديد هيكل النظام الاقتصادي.
ان علم الاقتصاد، كواحد من العلوم الاجتماعية، يهتم بالتنبؤ او بتحديد اثر التغير في العوامل الاقتصادية على السلوك البشري، ويحاول الاقتصاد الوضعي ان يحدد ماذا يكون، اذ هو يفترض وجود علاقة يمكن بحثها وتحليلها.

اما الاقتصاد المعياري فيستخدم الاحكام الاخلاقية والمعلومات التي يستمدتها من الاقتصاد الوضعي لتأييد سياسة معينة من بين سياسات بديلة، وأهمية الاقتصاد المعياري للنظام الاقتصادي يمكن ان تحدد في قضيتين رئيسيتين هما:

الاولى: ان الاقتصاد المعياري هو الذي يحدد هيكل النظام الاقتصادي، فهو يحدد هدف النظام وطبيعته وحركية عمله، فأى نظام اقتصادي هو انعكاس لفلسفة المجتمع، فالنظام الاقتصادي الرأسمالي مثلا هو انعكاس للفلسفة الرأسمالية التي تنطلق من الحرية الفردية، والتي هدفها تحقيق الكفاءة الاقتصادية. والنظام الاقتصادي الاسلامي ينطلق من قاعدة واضحة تتمثل في ان الشريعة الاسلامية هي التي تحدد القواعد والمبادئ الاسلامية، مثل تحريم الربا، واستخدام نظام المشاركة، وتطبيق مبدأ الزكاة.

والثانية: ان اتخاذ ورسم السياسة الاقتصادية عادة ما يتم من خلال الاقتصاد المعياري، اذ هو الذي يحدد طبيعة الاختيار بين البدائل المتاحة.

وفي الاقتصاد الاسلامي، فان المعايير الاسلامية هي التي تحدد قواعد النظام، وتحدد الاسس التي يتم اتباعها لكيفية تحديد الاولويات، ومن ثم اتخاذ القرار الاقتصادي.

ومن امثلة ذلك قاعدة درء المفاسد أولى من جلب المنافع، وقاعدة الغنم بالغرم، وقاعدة لا ضرر ولا ضرار، وغير ذلك من المعايير والقيم والقواعد الاسلامية.

والواقع ان الاقتصاد الاسلامي يدرس السلوك الاقتصادي للناس الذين يعيشون وفقا لمنهج الاسلام في

الحياة، المنهج الذي يشمل الجوانب الاقتصادية في الحياة مثلما يسع الجوانب الاخرى: الخلقية، والروحية، والاجتماعية، والسياسية وغيرها.
لذا، فالاقتصاد الاسلامي لا يهتم مجرد الجوانب الوضعية من السلوك الاقتصادي وانما الجوانب المعيارية بذاً ، ومثلما يخطئ الادعاء بأن علم الاقتصاد وضعي في مجمله، نخطئ اذا ما افترضنا ان الاقتصاد الاسلامي معياري بمجموعه.
فدراسة الجوانب الواقعية من السلوك الاقتصادي لا تقل اهمية في الاقتصاد الاسلامي عن الجوانب المعيارية.

ان الاقتصاد الاسلامي انتاجا واستهلاكاً وتوزيعاً، يتعين ان يسترشد بقاعدتي الحلال والحرام، ومن هنا يمكن ان يكون الانتاج اما مباحاً او غير مباح، وبالإضافة الى ذلك، فان الاقتصاد الاسلامي يراعي مبدأ الايراد الاجتماعي كمقياس يخضع له الانتاج وليس تحقيق اقصى ربح شخصي ممكن فحسب، فقد يحقق نتاج سلعة ما ربحاً شخصياً للمنتج، ولكنه يلحق اضراراً كبيرة بالمجتمع، اضراراً مادية، وكذلك اضراراً اخرى، من مثل المساس بالعقيدة الاسلامية، او تلويث البيئة

من سلسلة بحوث اعماء اوانهم رايهم عقلا لاسنة تالاد..

Samer Kantakji, PhD., TCA

Islamic Business Researches Center (IBRC): www.kantakji.com مركز أبحاث فقه المعاملات الإسلامية

Islamic Economics Encyclopedia (IEE): www.kantakji.net موسوعة الاقتصاد الإسلامي

Islamic Economics Group (IEG): <http://groups.google.com/group/kantakjigroup> مجموعة الاقتصاد الإسلامي



Email: kantakji@kantakji.com , kantakji@gmail.com

Mobile: +963 944 273 000

Fax: +963 33 230 772

Tel: +963 33 518 535

SKYPE: Kantakji

الجامعة الاسكندرية

Website: www.e-su.no

ترخيص رقم Org. 991 504 818 Norway

عضو اتحاد جامعات العالم الإسلامي FUIW www.fuiw.org

لاشتراك بمجموعة kantakji group قم بزيارة www.kantakji.com وبأسفل الصفحة أدخل إيميلك ثم اشترك فتأتي رسالة لبريدك أعدها كما هي كموافقة على الاشتراك.